الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة جيلالي ليابس- سيدي بلعباس

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

ينظم

مخبر الدراسات و البحوث الاجتماعية في الجزائر

فرقة البحث : الشباب و إنتاج الفعل الجماعي

بالتنسيق مع

مخبر النص المسرحي — مخبر الجزائر تاريخ و مجتمع

و بمشاركة

مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سيدي بلعباس — مديرية النشاط الاجتماعي لولاية مستغانم

الملتقى الدولي الثاني

حول التوحد رؤية شاملة عابرة للتخصصات

-الواقع والآفاق -

يوم 10 نوفمبر 2021

الرئيس الشرفي للملتقى:أ/د مجاود محمد

رئيسة الملتقى: د/ وهيبة مهيدة

رئيسة اللجنة العلمية: د. بلال لينة

رئيس اللجنة التنظيمية : د/سهالي محمد

الديباجة :

يأخذ موضوع (التّوحد) حيزًا كبيرًا في الأوساط الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية العالمية اليوم، وكان لسنوات طويلة - ولا يزال- غامضاً ومجهول الأسباب والدواعي عند عامة الناس، حتّى عند أهل الاختصاص، ولا يزال الغموض والجدل يَسِم أهم المُقاربات المُتعددة المُقترحة، التي تناولت موضوعه بشكل أو بآخر، فيما سبق من أبحاث ولغاية الدراسات الراهنة، من أجل التكفل بالمُصابين به.

قدم أهل الاختصاص طروحات مُتباينة ومُختلفة، من أجل الإحاطة بالأسباب المُؤدية إلى الإصابة به، لغرض تشخيص الظاهرة واقتراح التفاسير التي تحتويها، والبحث عن طرائق التكفل بها، انطلاقا من مرجعيات معرفية معيّنة، تمثل انشغالاتهم حسب خلفياتهم التكوينية. أجمع الباحثون في هذا الحقل المعرفي على أنّ (التّوحد) هو أشد الاضطرابات النمائية العصبية تعقيداً، التي من المُمكن أن تصيب الأطفال، ذلك أن تأثيره لا يقتصر على جانب واحد فقط من جوانب شخصية المُصاب به، بل يمتد ليشمل الجانب المعرفي واللغوي والانفعالي والاجتماعي، وهو ما يُؤدي إلى حدوث تأخر عام في عملية النمو، على المُستوى الفردي. يتسبب كذلك على المُستوى الاجتماعي في تغيير مسار أسر بأكملها، بسبب قلق أهل المُصاب وضُعف الإمكانيات المُتاحة داخل المُجتمع، من حيث سُبل التكفل بالمصابين به، وانعدام الفُرص الضرورية لمُباشرة حياة اجتماعية عادية، وهو ما يدفع بأهالي ذوي (التّوحد) إلى مُواجهة عُزلة اجتماعية قسرية.

إن اضطراب طيف التّوحد (ASD) الذي هو حالة نمو مُعقّدة، تنطوي على تحدّيات مُستمرة في التفاعل الاجتماعي، والكلام والتواصل غير اللفظي، والسُلوكيات المُقيّدة المُتكرّرة، أصبح شديد الانتشار اليوم، إلى الدرجة التي تجعل بعض الدول تصف انتشاره بالوبائي وبالمُثير للاهتمام، جرّاء ارتفاع نِسب المُصابين به، مع الإشارة إلى اختلاف الإحصائيات من بلد إلى بلد، لدواعي مُختلفة ومُتباينة.

تُحاول جهات مُختصة عديدة – في وقتنا الراهن - على اختلاف خلفياتها النظرية واهتماماتها ومُقارباتها، التعاطي مع (التّوحد) من زواياه المُختلفة، من أجل تقديم رؤاها في الإحاطة به، والسعي لفك العزلة طبّياً واجتماعياً ونفسياً، على المُصابين به وذويهم.

لا تقتصر تبعات (التّوحد) السلبية على حامله فقط، بل تتعداه إلى الأهل والمُجتمع الذي يعيش فيه، بحيث أنّ مُجرّد اكتشاف حالة طفل مُصاب بالتّوحد، تُعدّ بداية لسلسلة طويلة من المشاكل والضغوطات والجهود، ثمّ السعي للبحث عن الحلول وطرق المُساعدة، لتجاوز هذه المُشكلة.

نجد في الدول المُتقدمة أنّ الأُسر لا تتحمل وحدها ثِقل الإصابة بهذا الاضطراب لدى أحد أفرادها، بل تتشارك مُختلف الأطراف الاجتماعية الفاعلة في تقاسم المسؤولية، وذلك بفتح مُؤسسات المُجتمع للمُصابين بالتّوحد، تماماً كما هي مفتوحة أمام أي طفل عادي.

لا يزال يرمز لاضطراب طيف التوحد - أثناء الحديث عنه- بالقطعة المفقودة في لوحة الأحجية التي من شأن ايجادها فك الاحجية كاملة، واماطة اللثام عن الغموض، ووضع تسميات لأسبابه المجهولة ولطرق علاجه المأمولة وبالتالي السيطرة عليه، فتسمية الأشياء تمنحنا السيطرة عليها كما يقول الفيلسوف الألماني فريديرك نيتشة.

تحاول اليوم جهات مختصة عديدة على اختلاف خلفياتها النظرية واهتماماتها ومقارباتها التعامل مع التوحد من زواياه المختلفة من أجل تقديم رؤاها في الاحاطة به والسعي لفك العزلة طبيا واجتماعيا ونفسيا على المصابين به وذويهم، فتبعات التوحد السلبية لا تقتصر على حامله فقط بل تتعداه إلى الأهل والمجتمع الذي يعيش فيه، ومجرد اكتشاف حالة طفل مصاب بالتوحد تعد بداية لسلسلة طويلة من المشاكل والضغوطات والجهود والسعي للبحث عن الحلول وطرق المساعدة لتجاوز هذه المشكلة، وفي الدول المتقدمة لا تتحمل الأسر وحدها ثقل الاصابة بهذا

الاضطراب لدى احد افرادها بل تتشارك مختلف الأطراف الاجتماعية الفاعلة في تقاسم المسؤولية وذلك بفتح مؤسسات المجتمع للمصابين بالتوحد تماما كما هي مفتوحة أمام أي طفل عادي.

تحتاج مُجتمعاتنا اليوم، إلى توظيف وتسخير إمكانيات اجتماعية مُناسبة لهذه الفئة، وهي في سِنها المُبكر، تتماشى مع خصوصيتها ومُتطلباتها، وذلك حتى لا يصبح التطبيب بالأدوية آخر الحُلول المُتاحة عندما يتأخر التكفل، وحتى لا تدفع المُجتمعات ثمن إهمال هذه الفئة مُستقبلا من رخاءها، وحتى يتحوّل الاندماج الاجتماعي المدروس علمياً إلى أسلوب حياة، يهدف إلى تحقيق التوازن المُجتمعي، فالمجتمعات الحديثة تكفل لكل الفئات حقوقها وأدوارها ومكاناتها المُناسبة لها، وهناك أمثلة لدول تقدمت في إعالة كلّ فئات مُجتمعها، باحتواء ضُعفهم وقوّتهم، وسخّرت برامج إدماج ذكيّة، يُمكننا الاستفادة من تجاربها راهناً، من أجل وضع مُخططات إدماجية مُستقبلية.

شهد الحديث اليوم، اهتماماً بالغاً حول التكفل بالطفل المُصاب بالتّوحد، وهذا لا يمنع من تحويل الاهتمام أيضا إلى كلّ من المُراهق والراشد المُصابين به، وهي فئات عُمرية يقّل الحديث عنها في المُناسبات التي تتناول هذه الظاهرة، بالرغم من أن هناك عدد لا بأس به من هؤلاء مدفوعون أيضا لعزلة اجتماعية قسرية، بسبب انغلاق كلّ المُؤسسات الاجتماعية أمامهم.

وَجَبَ – على هذا الأساس - على الجامعات ومؤسسات البحث الأكاديمية، تسليط الضوء والاهتمام بهذا الاضطراب وتبعاته علمياً، وتقديم إسهاماتها المُختلفة للمُجتمع من أجل التخفيف من وطأة المُشكل، الذي يُجسد حقيقة ظاهرة.

تناولنا - في هذا السياق - أثناء تنظيمنا للمُلتقى الدولي الأول، حول (التّوحد) تحت عنوان: "الإعاقة والفنون" في شهر نوفمبر من سنة 2020، الذي تم فيه تسليط الضوء على تلك الفُسحة، التي يُتيحها الفّن كحقل خِصبٍ ومَرِنٍ، للتكفّل بذوي الإعاقة، وإدماجهم اجتماعياً، خاصةً منهم ذوي التّوحد المعروفين بشغفهم للفّن

وميلهم للدقة والإتقان، واستعرضنا آنذاك نموذجين للتجربة السويدية والتجربة المصرية، في التكفّل بذوي التّوحد، عن طريق العلاج بالفّن، و قرّرنا – وقتها - المضي في هذا الاتجاه، من أجل الوقاية والرعاية والمُرافقة لأطفالنا، لولا ظروف الوباء العالمية التي قيّدت نشاطاتنا العلمية والعملية.

يأتي تنظيم هذا المُلتقى الدولي الثاني حول (التّوحد) - وفي نفس هذا الاتجاه - رؤية آنية ومُستقبلية شاملة، مُتعددة التخصصات، نهدف أساساً من خلاله إلى وضع خارطة طريق، وخطة مُستقبلية بترتيب الأولويات، في مجال التكفّل بذوي التّوحد في مُجتمعنا، وذلك من خلال دعوة أهل الاختصاص، على اختلاف توجهاتهم ورؤاهم، وإتاحة الفُرصة للجميع قصد إثراء الموضوع – انطلاقا من المحاور المُشار إليها- بطرح أهم الإشكالات الموجودة على مُستوى الواقع، وطرح المُمكن والمأمول من الاقتراحات، من أجل تكفّل وإدماج معقول ومدروس وواقعي، بالإضافة إلى السعي إلى طرح سُبل تجسيد هذه الاقتراحات، وتسليط الضوء على أبعاد (التّوحد) كاضطراب، وعلى تبعاته في مجالات الحياة المُختلفة.

أصبحت الدراسات العلمية الحديثة، تميل إلى الطرح المُتعدّد والمُختلف في مُقارباته لدراسة للظواهر الإنسانية المُختلفة، فالإنسان كائنٌ بيولوجيٌ، عصبيُ، نفسيٌ، اجتماعيٌ، وثقافيٌ، ولذلك لا يَجِب إهمال جانب عن آخر، خاصةً في تناول هذا الاضطراب الذي يقلب حياة المُصابين به وذويهم رأساً على عقب.

ندعو- في هذا المقام العلمي- السيّدات والسادة المُهتمين بالموضوع طبياً وتربوياً ونفسياً وسوسيولوجياً وأنثروبولوجياً وفلسفياً، إلى الإسهام بما يحملونه من تصوّرات علمية مُؤسسة، من المُساهمة في إثراء هذا الموضوع.

<u>أهداف الملتقى :</u>

- أهمية وضع استراتيجية لإحصاءات وطنية، ومُناقشة الأرقام المُتاحة، وكيفية إنشاء سّجل وطني لاضطراب طيف التوحد.

- الكشف عن التقنيات الحديثة الخاصة بالفحص والتشخيص لهذا الاضطراب، ومدى فعاليته وإمكانية التكون فيها.
- رصد واقع التكفل النفسي والطبي والاجتماعي لاضطراب التّوحد.
- التعرف على الأساليب الحديثة للإدماج الاجتماعي (المدرسي والمهني) لذوي اضطراب التّوحد.
- الاهتمام بالتعليم والبحث في طبيعة البرامج التربوية المُكيّفة أو اللازمة لذوي التّوحد.
- التعرف على مُميّزات مرحلة المُراهقة على المُصاب باضطراب طيف التّوحد، وتأثيرات التغيّرات الهرمونية الخاصة بهذه المرحلة عليه.
- الاطلاع على التجارب الميدانية لإدماج الشباب ذوي التّوحد في الوسط الاجتماعي والمهني.
- التعرف على مميّزات عملية التكفّل في فترة الرشد، والتغيّرات التي تفرضها هذه الفئة العُمرية على الفريق العِلاجي.
- كيفية إشراك أساتذة الجامعات في التدريب العملي ودعم المُختصين، الذين هم على اتصال مُباشر مع المصابين بالتّوحد.
- البحث وتحديد الأسباب وعوامل الخطر المسؤولة عن ظهور اضطراب التّوحد وتطوره.

3 - محاور الملتقى:

- المحور الأول: التّوحد: تقنيات الفحص والتشخيص والتكفل الطبي والنفسي، الفعالة والمُتاحة ومُمكنة التطبيق والتكوّن فيها.
- المحور الثاني: أسباب حدوث التّوحد من وجهة نظر الطب الحديث والعلوم العصبية والبيولوجيا، وعوامل الخطر المسؤولة عن ظهوره، وأساليب الحدّ منها أو التكفّل بها نفسياً، عصبياً، معرفياً وسلوكياً.
- المحور الثالث: التربية والتعليم والبحث في إمكانية وفعالية إنشاء برامج تربوية مُخصصة و مُكيّفة لذوي التّوحد.
- المحور الرابع: آليات الإدماج الاجتماعي (المدرسي والمهني) المُتاحة والمُقترحة والمُمكنة لذوي التّوحد، بين الواقع والمأمول في الجزائر والعالم.
- المحور الخامس: رؤى فلسفية وسوسيولوجية وأنثروبولوجية حول التّوحد وتمثلاته عند المُصاب والمحيط الأسري، وصورة التّوحدي في المُجتمع ومُعاناته.
- المحور السادس: سُبل التكفل المحدثة من علاج بالفن وعلاج بالطاقة وغيرها، مع التطرق إلى فعاليتها وإمكانياتها.
- المحور السابع: صورة المُصاب باضطراب طيف التّوحد في المُجتمع ومُعاناته، دراسات حول تجارب خاصة.
- المحور الثامن: المراهق المصاب بالتّوحد وحياته الحميمية اليومية، معاشه الخاص وتأثيرات هذه الفترة عليه وعلى وسطه العائلي.
- المحورالتاسع: البحث في أهمية و كيفية وضع استراتيجية لإحصاء المصابين بالتّوحد وآلية إنشاء سجل وطني خاص بهم.

الهيئة المشرفة على الملتقى:

الرئيس الشرفي للملتقى : **أ/د مجاود محمد** عميد كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

الإشراف العام و رئاسة الملتقى: د. وهيبة مهيدة جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس

الرئيس الشرفي المستضيف الأول للملتقى: أ.د قدوسي محمد مدير مخبر الدراسات والبحوث الاجتماعية في الجزائر

الرئيس الشرفي المستضيف الثاني للملتقى: أ.د قرقوة دريس مدير مخبر النص المسرحي.

الرئيس الشرفي المستضيف الثالث للملتقى: ا.د . ولد النبية كريم مدير مخبر الجزائر تاريخ و مجتمع في الحديث و المعاصر

المنسق العام للملتقى :د لبعيربلعباس . جامعة جيلالي ليابس

المستشار العلمي للملتقى: د.صديقي عبد النور . جامعة جيلالي ليابس

رئيسة اللجنة العلمية: د. بلال لينة .جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

منسق اللجنة العلمية: د/ حلوش مصطفى .جامعة جيلالي ليابس

رئيس اللجنة التنظيمية : د/ سهالي محمد .جامعة جيلالي ليابس

منسقة اللجنة التنظيمية: د فوزية بلعجال .جامعة جيلالي ليابس

اللجنة العلمية للملتقى الدولي

Scientific Committee of the International Conference

رئيسة اللجنة العلمية: د. بلال لينة جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

▪ Dr. Abdelkrim Benalia	Université Djillali Liabés - Sidi bel Abbes -
▪ Pr. Annie Paquet	Université du Quebec à Trois Rivières
▪ Dr. Fatima Chenni	Université Djillali Liabés - Sidi bel Abbes -
▪ Dr. Hayet Mehida	Université Djillali Liabés - Sidi bel Abbes -
▪ Pr .Jean Louis ADRIEN	Université de Paris
▪ Dr. Khalida Zemri	Université Djillali Liabés - Sidi bel Abbes -
▪ Pr .Malika Bendahmane	Université Djillali Liabés - Sidi bel Abbes -
▪ Pr. Medjber Mounia	centre hospitalo-universitaire Abdelkader Hassani UDL Sidi Bel Abbes
▪ Dr. Samira Meziani	Université Djillali Liabés - Sidi bel Abbes -
▪ أ . د . ابراهيم العاتي	جامعة العلوم الاسلامية لندن المملكة المتحدة
▪ د . اسراء ابراهيم	معهد دراسات غرب آسيا جامعة UKM ماليزيا
▪ د . بليفة ميلود	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . بن سعيد عبد القادر	جامعة جيلالي ليابس - ة سيدي بلعباس
▪ د . بوحارة هناء	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . بوشيخي علي	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . بوعناني براهيم	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . حبال ياسين	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د. خرواع توفيق	جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس
▪ د . بن حليلم أسماء	جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس
▪ د . حساين دواجي غالي	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . زعابطة سرين هاجر	جامعة عمار ثليجي – الاغواط
▪ د . سحيري زينب	جامعة عمار ثليجي- الأغواط
▪ د. سهالي محمد	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . شلابي عبد الحفيظ	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . صالح خشخوش	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي
▪ د . فلاح احمد	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . فوزية بلعجال	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . لينة بلال	جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم
▪ أ.د مخلوف سيد أحمد	جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس
▪ أ . د مغربي زين العابدين	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د . نعمات ادريس محمد سعيد	جامعة تبوك،المملكة العربية السعودية

▪ د . وهيبة مهيدة	جامعة جيلالي ليابس جامعة سيدي بلعباس
▪ أ. د يوسف السعدي عدوان	جامعة الحاج لخضر- باتنة
▪ د . الشيخ فتيحة	جامعة جيلالي ليابس جامعة سيدي بلعباس
▪ د. ليندة عبد الرحيم	جامعة جيلالي ليابس جامعة سيدي بلعباس

اللجنة التنظيمية للملتقى الدولي

Organizing Committee of the International Conference

رئيس اللجنة التنظيمية: د سهالي محمد جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس

▪ د. رمضاني حمدان صديق	كلية الآداب و اللغات و الفنون جامعة جيلالي ليابس
▪ د.بن سعيد عبد القادر	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ د. خرواع توفيق	جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس
▪ د. دحو محمد أمين	جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان
▪ ا. د دريس قرقوة	جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس
▪ د.فلاح احمد	جامعة جيلالي ليابس - سيدي بلعباس
▪ رحمة عرابن	طالبة دكتوراه –جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
▪ زهرة جلولي	طالبة ماستر –جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
▪ فتيحة بن صاولة	مديرة المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بسيدي علي - مستغانم

معلومات و آجال هامة حول الملتقى:

- آخر أجل لاستقبال المداخلات كاملة يوم 03 أكتوبر 2021.
- يتم الرد على المداخلات المقبولة قبل يوم 25 أكتوبر 2021
- يتم ارسال المداخلات على الايميل التالي:iautisme@yahoo.com
- لأي استفسار يمكنكم الاتصال على الارقام التالية: +213554755802 أو ارسال بريد الكتروني على الايميل التالي: lina.belal@univ-mosta.dz
- تقبل المداخلات الثنائية المتعلقة بالأبحاث الميدانية
- تكون الأولوية للدراسات المتعلقة باقتراحات حلول تطبيقية ممكنة في بناء استراتيجية تكفلية لذوي التوحد في الحياة الاجتماعية المهنية و المدرسية في الجزائر.
- يتم اختيار المداخلات القيمة من أجل نشرها في مجلة مصنفة.